هو جوهر يسمى جسما ومن حيث قبوله للصور يسمى هيولى والاتصال والانفصال عرضان متعاقبان
على الجسم وذلك الجسم في ذاته ليس بمتصل ولا منفصل حتى يكون موضوعا للاتصال والانفصال
وذهب طائفة الى ان الهيولى اولى ابسط من الجسم وموضوع الاتصال القابل للابعاد الثلثة ثم تكون
جسما والجسم مركب في الحقيقة من الهيولى ومن الاتصال القابل للابعاد الثلثة وهو مذهب المشائين
واختاره الشيخ الرئيس ابو علي والمص اختار المذهب الاول فقال لا يقتضي اتصال الجسم
وقبوله للانفصال الغير المتناهي ثبوت مادة سوى الجسم اي ثبوت مادة تكون جزء للجسم والجسم مركب منها
ومن غيره لانه لو اقتضى ذلك ثبوت مادة سوى الجسم يلزم التسلسل او وجود مواد لا متناهية والتالي باطل
بيان الملازمة ان الجسم المتصل الواحد له مادة واحدة فاذا قسمناه استحال ان تبقى المادة
على وحدتها بالضرورة فيحصل لكل جزء مادة فان كان مادة كل جزء حادثة بعد القسمة لزم التسلسل
لان كل حادث عندهم لا بد له من مادة وان كانت موجودة قبل القسمة لزم وجود مواد لا نهاية
لها بحسب قبول الانقسامات الغير المتناهية ولقائل ان يقول الوحدة الشخصية والتعدد الذي
يقابلها لا يعرضان للمادة الا بعد تشخصها المستفاد من الصورة ونحن نقول مادة كل جزء قديمة
من حيث الذات ووحدتها المستفادة من الصورة حادثة بحدوث الجزء فلا تستدعي مادة
اخرى لان حدوث وحدتها الطارية على المادة بسبب الصورة مسبوقا بذات المادة القديمة فلا
يلزم التسلسل واحتج الشيخ الرئيس على ان الجسم ليس بسيطا مطلقا بل مركب من الهيولى والصورة
بان الجسم في نفسه قابل للاتصال والانفصال فانه فيه قوة الاتصال والانفصال والاتصال
لا يكون نفسه فيه قوة الاتصال والانفصال لان الشيء لا يقبل نفسه ولا ما ينافيه فلا بد من شيء
اخر غير الاتصال فيه قوة الاتصال والانفصال وهو الهيولى وقد اعترض صاحب الاشراق على
هذه الحجة من وجوه الاول انها مبنية على ان للجسم اتصالا في نفسه غير الاتصال الذي هو من عوارض
الكم وهو ممنوع وما قيل ان الشمعة تتبدل مقاديرها ويبقى ايضا اتصالها مكون لها في نفسها
اتصالا غير الاتصال الذي هو من عوارض الكم فغير مسلم فان الشمعة الطويلة اذا جعلت مستديرة
يجتمع

يجتمع فيها اجزاء كانت متفرقة والمستديرة اذا طولت تفرق الاجزاء التي كانت متصلة فلا اتصال ايضا
تبدل الثاني ان الاتصال المورد في الحجة هو الاتصال الذي يقابله الانفصال وهو عرض والقابل له
هو الجسم وكيف لا يكون عرضا وهو يحدث ويبطل مع بقاء ماهية الجسمية فان كان وراء هذا الاتصال
اتصال اخر جوهري فللقائل ان يقول انه هو الجسم لا غيره ولا يمكنكم ان تقولوا انه لا يبقى مع الانفصال ولقائل
فان الذي يبطله الانفصال هو العارض لا الجوهر الثالث للشارح اما ان يعني بالانفصال ما يتصور
ان يعقل الا بين الشيئين وهذا عرض يقابله الانفصال ولا يصلح ان يكون جزءا لامر جوهري محض
واما ان يعني به ما لا يستدعي ان يكون بين اثنين وهو الجسم فيكون اصطلاحا اخر غير ما تفهمه
الكافة وهو الامتداد ولا يكون الانفصال مقابلا له بل ذلك الامتداد هو الجسم وهو القابل
للانفصال والاتصال الذي يقابله ولقائل ان يقول على الوجه الاول ان الاتصال الذي
هو من اجزاء الجسم هو الامتداد وبقاء الامتداد الوحداني في الشمعة مع التبدل في المقادير
يدل على مغايرته للمقادير واما قوله ان الشمعة الطويلة اذا جعلت مستديرة يجتمع فيها اجزاء
١٥٢ كانت متفرقة فباطل لان الشمعة لا يكون فيها اجزاء بالفعل حتى حال جمعها بالاستدارة بل الشمعة
لها امتداد وحداني باق ما لم يطرأ عليه التفرق مع تبدل المقادير فالباقي عند عدم التفرق غير
الزائل عند عدمه وعلى الوجه الثاني انا نختار ان للجسم اتصالا اخر وراء هذا الاتصال العرضي
وهو جوهري واما قوله انه هو الجسم لا غيره قلنا لا يجوز ان يكون هو الجسم بل الجسم مركب منه
ومن غيره لان الجسم فيه قوة الانفصال وما فيه قوة الانفصال يبقى بعينه بعد طريان
الانفصال وهذا الامتداد الجوهري الوحداني لا يبقى بعد طريان الانفصال بل عدم ووجد
امتدادان اخران فلا يكون قابلا للانفصال فقوله لا يكون بعينه باقيا وموصوفا به فلا بد
في الجسم من شيء اخر غير هذا الامتداد فيه قوة الاتصال فان قيل الهيولى الواحدة ايضا لا تبقى
بعد طريان الانفصال ووجد هيوليان اخريان فلا يكون فيه قوة الانفصال اجيب بان
الهيولى من حيث هي قابلة للانفصال لا من حيث هي واحدة فقوة الانفصال في الهيولى

Copyright © King Saud University